

(٧١) التعليق على كتاب الفوائد لابن القيم الجوزية رحمه الله -

المجلس السابع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله طوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه. واختفى اثره الى يوم الدين وبعد. كنا قد وقفنا في كتاب - 00:00:14  
اه العلامة ابن القيم الفوائد على قوله رحمة الله فصل القرآن كلام الله. فنبأ على بركة الله تعالى التي ذكرها الإمام ابن القيم في ما يتعلق بالقرآن الكريم. ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا العلم النافع - 00:00:34  
ولا والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم انصر لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. قال الإمام ابن القيم رحمة الله تعالى فصل - 00:00:54  
القرآن كلام الله. قد تجلى الله فيه لعبادته بصفاته. وتارة يتجلى في جدبان الهيئة والعظم والجلالة فتخضع الاعناق تنكسر النفوس تخشع الاصوات ويذوب الكبر كما يذوب الماء ويذوب الماء ويذوب الموت في الماء وتارة يتجلى في - 00:01:14  
من صفات الجمال والكمال وهو كمال الاسماء وجمال الصفات وجمال الافعال الدال على على فيستنفذ حبه من قلب العبد قوة الحب -  
كلها بحسب ما عرفه من صفات جماله كما فيصبح فؤاد عبده فارغا الا من محبته. فإذا اراد المؤمن الغير ان يعتقل تلك المحبة به - 00:01:44

ابي قلبه واحشاه ذلك كل الاباء كما قيل يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطياع على المقصود ان الانسان عليه ان يتأمل في اثاره الفعل الملكي جل في علاه. فانه لا بد وان يجد سواء اذا قرأ القرآن - 00:02:14

كلام الله جل وعلا او نظر في افعال الله في المخلوقات فانه يجد تجلی الله جل وعلا وهذا انما يدركه الانسان اما اضطرارا كما هو تحالف تجلیه في صفات القدّر. في صفات الجبروت والعظمة. في صفات - 00:02:44

القوى العزيز. فالناس لا يجدون من انفسهم لا يجدون اي غطارة بل يجدون اضطرارا الى النجی الى الله جل وعلا. اذا ما الاموات او صرصرة الريح او قعقة السحب. او زلزلة - 00:03:14

الارض صغيرهم وكبيرهم كافرهم ومشركهم عن مؤمنهم ومسلم. يجدون اضطرارا اعناقهم مخاضع نفوسهم منكسرة. اصواتهم خاشعة. حتى ان بعضهم من الفصحاء والبلغاء فينسى النطق وبعضهم من البصراء لا يرى شيئا. وبعضهم يغشى عليه. ويغمى عليه - 00:03:44

وقد يكون عند الانسان من العلم ما به يدرك ما تجلى الله جل وعلا في صفات الجمال والكمال وهذا انما يزداد في الناس يعرفون عظمة جمال الله جل وعلا وكماله. بقدر ما يكون في - [00:04:34](#)

بقلوبهم من العلم بالله سبحانه وتعالى. وبقدر ما يزدادون من العلم بجماله تتلاشى في نفوسهم الجمالات فلا يرونها ولا يلتفتون إليها. فيلهون بالله عن كل ما سواه فينشغلون بالله عن كل ما سواه. وهذا لا يصل اليه الانسان - [00:05:14](#)

لمجرد العلم بل للمجاهدة حتى يصل الى درجة المحبة. التي تأبى الغيرة. ولا ترى الا عظمة الله جل وعلا. واذا ما وصل الى هذه المرتبة اصبحت المحبة له طبعا لا تكلف. معناه لا يحب الا ما احب - [00:05:54](#)

لا يرى الا ما ارى الا ما رأى. ليجعل الا ما يريد ينتهي عن كل ما لها. يصبح ذاك له سجية وهذا ايضا ايها الاخوة يدلنا على اهمية العلم

من جهة اهمية التأمل والتفكير والتدبر والتخلية والخلوة الكلام سهل في الجلوة. لكن الانفعال صعب في الخلق. فسأل الله الكريم رب العرش العظيم الرحمن الرحيم. العظيم الجليل. ان يجعلنا في حال خلوتنا اعظم من حال جنوده. وفي حال فردانيته - 00:07:04 اعظم من حال اجتماعيتك. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله اذا تجلى الرحمة والبر واللطف والاحسان بعثت قوة الرجاء من بعد للعبد. وانبسط امله وقوى طمعه سار الى ربه وحاج رجائه الركاب شيء. وكلما قوي الرجاء جدت العمل. كما ان البدارة كلما قضي -

00:07:54

واذا ضعف رجاؤه قصر في البدر اذا تجلى بصفة العدل والانتقام والغضب والسطح والعقوبة طمعت النفس الامارة. وبطلت او ضعفت قواها من الشهوة والغضب اللفظ واللعبة والحرص على المحرمات وانقيبت مع الجوع فاحضرت المطية حظها من الخوف - 00:08:24

والخاشية والحدر. يعني اذا تأملنا في اول سورة الحمد لله رب العالمين تجلى الهيبة والعظمة والجلال. ففي قوله الله فيه صفات الجمال والكمال. وفي قوله رب العالمين في صفات الهيبة والعظمة - 00:08:54

في قوله الرحمن الرحيم تجلى بصفات الرحمة. بقوله مالك يوم الدين تجلى صفات العدل والانتقام والقتل. والعاقل حينما يتأمل في واقع دنياك يجد عظيم رحمة الله جل وعلا. وعظيم لطفه بعده - 00:09:24

اذ كان منه ما كان فلم يرى اثر الانتقام. هذا من لطفه جل وعلا ومشاهد رحمة الله وتجليه جل في علاه في صفحات البر والاحسان في حياة الانسان شيء لا يستطيع ان يعده البشر - 00:09:54

واما تجليه جل وعلا بصفات العدل والانتقام. فهذا جلي في نهاية ايات الانعام وفي حالات البشر لا سيما اذا بينهم الطغاة ولم ينكروا عليه. حتى اصبحت سجايا الناس الكبر على الله والتسخط على الله فحينئذ ترى - 00:10:24

تجلي الله جل وعلا في الانتقام من حقه كم من قرية بطرت معيشته؟ فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا كنا نحن الواد كم من امة تجربت ففنيت وكم من امة انكسرت فبقيت. وكم من - 00:11:04

انسان انطرح بين يدي الله جل وعلا. فرأى اثار رحمة الله عليه وكم من انسان اعرض فرأى الناس فيه عظام غضب الله جل وعلا وعقوبته العاقل هو الذي ينظر الى ما حوله لا بفعل - 00:11:44

و فعل علام. وانما ينظر بفعل الملك الكبيان. من الذي هداه هذا برحمته ومن الذي اظل هذا بعده وحكمته فلا الله الا هو لا رب سواه. نسأله سبحانه وهو الرحمن الرحيم. ان يعاملنا واياه - 00:12:14

بفضله ورحمته. وان لا يعاملنا بعده. نعم. قال رحمة الله اذا تجلى الامر والنهي والعدل والوصية بشرع الشرائع انبعث منها قوة الامتثال والتنفيذ لها والتواصل بها وذكرها وتذكرة والتصديق بالخير والامتثال للطلب والاجتهد - 00:12:44

واذا تجلى من صفات السمع والبصر والعين ان بعث من العبد قوة للحياة فيستحيي ربه ان على ما يكره او يسمع منه ما يكره. او يخفي في سريرته ما ينبعه عليه فتبقى حركاته - 00:13:14

وخواطره موصونة بميزان الشرع. غير مقبلة وموسى تحت حكم الطبيعة والهوى. واذا جلال صفات الكفاية والحسد والقيام بمصالح العباد وسوء ارزاقهم اليه ودفع المصائب عنهم ونصره وحمايته لهم ومعيته الخاصة لهم. ان بعثت من العبد قوة التوكل عليه. والتfovish اليه - 00:13:34

والرضا به في كل ما يجريه على عبده ويقيمه فيه مما يرضى به هو سبحانه. والتوكل معنى ان يلتحموا من علم العبد بكفاية الله لعمله. وتنقى به ورضاه بما يفعل بي وازدهاره له - 00:14:04

تجلي الله جل وعلا بصفات الامن والنهي. مأخذ من قوله جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين وتجليه جل وعلا بصفات السمع والبصر. في القرآن الذي هو كلام الله ظاهر في ايات كثيرة. ومنها لازم قوله اهدا. فان قول العبد اهدا يعني ان ربه - 00:14:24 سماع بصير. وقد جاء منطوقا في القرآن في مواضع كثيرة. انه كان سمعا وهو السميع البصير. وتجليه جل وعلا بصفات الكفاية

والجسم. والقيام صالح العباد جلي ظاهر في قوله صراط الذين انعمت عليهم. فكفاهم - [00:14:54](#)

بعد ان اواه وهداهم حتى انعم عليهم وجعل هداهم هدى لغيرهم. وكلما علم العبد عظيم صنيع الرب تبارك وتعالى وكفایته وحسبه عظم توکله. الا ترى ان اذا وكل محاميا في قضية وكان قلبه مطمئنا ان هذا المحامي - [00:15:24](#)

من احسن ما يكون وانه من اشهر ما يكون فيثق بکفایته ويثق بدرایته ويثق بحکمته هذا هو حقيقة التوکل. لهذا قال التوکل معنى يلتئم من علم العبد بکفایة الله وحسن اختياره لعبد - [00:16:04](#)

وثقتي ورضاه بما يفعله به ويختاره له اما الصبر بآيات الله الصبر على البلايات وهذا جلي في الكتاب والسنة اما الرضا بالقضاء فهذا اعظم وهي درجة اعلى ومنقبة عليا لا يصل اليها الا من جاهد نفسه فيها - [00:16:34](#)

وتأمل رعاك الله في الآية التاسعة والعشرة والحادية عشر من سورة يهود اذا رجعت الى بيتك. افتح كتاب الله واقرأ هذه الآيات الثالث. مرات حتى تصل الى درك عظم مرتبة الرضا بالقبر. نعم - [00:17:14](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله اذا تجلى من صفات العز والكبرياء اعطت نفسه المطمئنة ما وصلت اليه من الذل لعظمته والانكسار في عزته وخضوع للكبرياء وخشوع القلب والجوارح له وتعلوه السكينة - [00:17:44](#)

والوقار في قلبه ولسانه وجوارحه وسمته. ويذهب طيشه وتركه وحنته. وجماع انه سبحانه يتعرف الى العبد بصفات الهيبة تارة ومن صفات ربوبيته تارة ويوجب له شهود صفات الالهية. المحبة الخاصة والشوق الى رضاك والانس والفرح به والسرور - [00:18:04](#)

والمنافسة في قربه والتوجه اليه بطاعته وان الله بذكره والقرار من الخلق اليه ويصير هو هم ويصير هو وحده همه دون ما سواه. ويوجب له شهود صفات الربوبية التوکل عليها والاستغفار - [00:18:34](#)

والذل والخضوع والخسارة. الجماع الامر ان الانسان يدرك ان صفات الجمال كلها في قولنا الله وصفات شهود الربوبية في قولنا رب. و اذا تذكر الانسان ان الله هو رب جمع الله له امرین. شهود صفات الجمال وصفات الجلال - [00:18:54](#)

كلمة الله قيل في اشتقاء انه من ولها بمعنى الحب او من الوله بمعنى الحب وهذا المعنى وان كان رده بعض اللغويين من حيث المدلول التطابقي لكنه موجود في كلمة الله او في كلمة الله بالسوق. كون الانسان يقول انا احب - [00:19:44](#)

الله من حيث النطق امره سهل. لكن ايقاعه واقعا والوصول الى مرتبة المحبوب واقعا هذا امر ليس به يسير حتى يصبح هو اعظم محبوب عندك في قلبك في عقلك في بصيرتك - [00:20:24](#)

في بصرك فلا ترى جمالا الا جماله. ولا هيبة الا هيبته. ولا عظمة الا عظمته هذا امر ليس بيسير. واذا تأمل الانسان في اسم الله تجلى له صفات الربوبية المتعلقة بافعاله سبحانه وتعالى. وحينئذ يعظم في - [00:20:54](#)

بقلب العبد التوکل على الله. لانه يرى انه ما من شيء واوكبا حرقو او عظم الا وحركته او سكتته امر الله جل وعلا. حتى ما يجري في عروقك من الدماء هو بامر الله جل وعلا - [00:21:24](#)

وما يجري في اعصابك من الاوامر والحركات هو بامر الله جل وعلا. وهذا كله يوجب انكسارا وذلا وافتقارا وانطراحـا بين يدي الله جل وعلا. فيزداد العبد نهجا بقوله لا الله الا الله. نعم. قال رحمة الله ذلك - [00:21:54](#)

يشهد مؤمنيته في الهيبة والهيبة في ربوبيته وحمده في ملكه وعزه في عفوه وحكمته في قضائه وقدره ونعمته في بلائه وعطاءه في منعه وبره خلقه واحسانه ورحمته في قيوميته وعلوا في انتقام وجوده وكرمه في مغفرته وستره وتجاوزه ويشهد - [00:22:24](#)

ونعمته في امره ونهيه وعزه في رضاه وغضبه وحمله في امهاله. وكرمه في الغناه في اعراضه. كمال شهود الصفات ان يرى العبد الربوبية الله والالهية في الربوبية. سواء من حيث لزوم او من حيث التضمن - [00:22:54](#)

وهذا امر ليس باليسيـر. كون الانسان يرى اه عزة الله جل وعلا في عفوه لا يدركه الا العلماء فهم يعلمون كما قال عيسى عليه السلام وان تغفر لهم فانك انت - [00:23:24](#)

عزيز حكيم. رأى العفو في عزة الله. من جماله وكمال شهوده الوهية الله في ربوبيته وشكل على كثير من المفسرين هذا لأنهم لم ينتبهوا إلى شهود الالوهية في الربوبية وان يصل العبد الى ان يرى الحكمة في كل قضائه وقدره - 00:23:54

والقدر مات فلان اشترق فلان مرض فلان اصيب فلان كون الانسان يصل الى مرتبة انه يرى في كل فعل حكمة الله فهذا دليل على انه وصل في شهود الربوبية الى درجة شهود - 00:24:34

ان يرى العبد في نعمته بلاء وفي بلائه نعمة هذا يعني انه وصل الى مرتبة شهود الربوبية في الالوهية وشهود الالوهية في الرب. من هنا تفهمون لما قيل للحسن البصري - 00:25:04

ان فلانا يغتابك. قدم له هدية. ما غضب ولا فعل شيء. لماذا؟ لانه نظر الى لطف الله في حيث جعل فلان يتكلم فيه فيأخذ من حسناته نظر الى عكس ما ننظر نحن. اذا تكلم فيما غضبنا. هل الواجب - 00:25:34

على العام المنبر على العبد اذا قيل ان فلانا يتكلم فيك فيقول جزاه الله الله عنا. انا اعظم مما قال. او يقول انا احسن مما قال وقد اهدى الي حسناتي. فهو اعلم بحاله من فلان فيه - 00:26:04

كل قول فيك لا يغدو احد امرئين. اما حق فتحاسب نفسك واما باطل فتحمد ربك. ليس تعجب؟ سبحان الله ان يرى الانسان جود الله الكراهة وكرمه في مغفرته وستره وتجاوزه هذا امر عظيم لا قال رحمه الله انت - 00:26:34

اذا تدبرت القرآن ما تفتق من التحرير وان تقضي عليه باراء المتكلمين وافکاري المتكلمين اشهدك يا حي قيوما فوق سماواتك على عرشه يدبر امر عباده يأمر وينهى فنفس الرسل وينزل الكتب ويرضى ويغضب ويثيب ويعاقب ويعطي ويمعن من العز ويدل ويختض - 00:27:14

ويرفع يرى من فوق سبع ويسمع ويعلم السر والعلانية. فعال لما يريد موصوف بكل كمال منزه عن كل عيب لا تتحرك ذرة فما فوقها الا باذنه. ولا تسقط ورقة الا بعلمه - 00:27:44

ولا يشفع احد عندهم الا باذنه ليس لعباده من دونه ولی ولا شفيع. يعني الانسان عليه ان ينظر الى القرآن الكريم بهذا بهذه النظرة. نظرة التدبر ونظرة التفكير فيجد تجلي الله جل وعلا في صفحاته وفي طياته - 00:28:04

وهذا كتاب مقرء منظور وهناك كتاب اخر غير مكتوب وهو الكون. افعال الرب جل وعلا في الموجودات تتجلى افعاله سبحانه وتعالى في كل شيء. بل اذا نظر الى عالم نفسه - 00:28:34

والى ذاته تجلى فيه افعال الرب كلها اللهم تعلق من جمال او الجلال او العظمة او العدل او الرحيم او الامن او النجم الى اخره. وعلى الانسان ان يعتبر. يعتبر بالآيات المتلوة - 00:29:04

في القرآن الكريم ويعتبر بالآيات المشاهدة في هذا الكون الفسيح قال رحمة الله فصل لما بايع الرسول صلى الله عليه وسلم اهل العقبة امر اصحابه بالهجرة المدينة فعينت قريش ان اصحاب واصحابه قد كثروا وانهم سيمنعونه. فاعملت ارائتها في استخراج الخيل - 00:29:34

ومنهم وراء الحبس ومنهم مران ثم سمع رأيه عن القتل. فجاء البريد بالخبر من السماء وامرها ان يفارق فبات علي رضي الله عنه مكانه ونهب الصديق رضي الله عنه لرفقة السفر - 00:30:04

مكة اشتهد الحذر بالصديق فجعل يذكر الرصد فيسير امامه. جعل يذكر الرصد بثلاث فتحات يجعل يذكر الرصد فيسير وما معه تارة يذكر الطلب فيتأثر وراءه عن يمينه تارة عن يمين شماره اذا انتهى الى الغار. وبدأ الصديق بدخوله ليكون وقاية - 00:30:24

ان كان ثم مؤذن وانبت الله شجرة لم تكن قبل. فاطلت المظلوم واطلت الطال. وجاءت وحاك الثوب نسجها على من باب الستر فاحكمت الشقة حتى عمي عن الطائف وارسل الله حمامتين فاتخذتا هناك عشا جعل على ابصار الطالبين غشاوة - 00:30:54

وهذا ابلغ في الاعجاز من مقاومة القوم بالجنود. فلما وقف القوم على رؤوسهم طبعا هذا هذه القصة قصة العنكبوت وقصة الحمامتين

وقصة الشجرة عند الغار وانها نبتت من ساعتها هذا كله لم يثبت من حيث السلف. لكن الشأن في قضايا السير - 00:31:24

وقضايا التاريخ الذي لا يتعلق به حكم هو التسهيل والتساهل في النقل وهذا هو وجه نقل العلماء لهذه القصة. والا فابن القيم وغيره

من اهل يعلمون ان هذه القصة سندتها ضعيف جدا. نعم. قال رحمة الله - 00:31:54  
ما وقف القوم على رؤوسهم. وصار كلامهم بسمع الرسول صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه. قال الصديق وقد اشتد به القلق يا رسول الله وان احدهم نظر الى ما تحت قدميه لابصرنا تحت قدمه. وقال رسول الله - 00:32:24  
صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما. الله اكبر. وهذا في الصحيحين هذا ثابت في الصحيحين. وهذا يؤكّد عدم وجود شجرة وعدم وجود حمامتين. وعدم وجود - 00:32:44  
جواب صار احدهم يعني بداع ما ينظر امامه وينظر فوق لو نظر هكذا ليصلح نعله وعند الغار واقف لرأي النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر في الغار. لأن الغار لم يكن عميقا - 00:33:04  
وانما كان انفه يسير. نعم. لما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم خز له قد اشتد لا على نفسه قوا قلبه ببشرارة لا تحزن لا تحزن ان الله معنا فظهر - 00:33:24  
هذا الاقتران في المعيني لفظا كما ظهر حكما ومعنى. اذ يقال رسول الله وصاحب رسول الله. فلما خليفة رسول الله ثم انقطعت اضافة الخلافة في موته فقيل امير المؤمنين. فاقام في الغار ثلاثة - 00:33:44  
ثم خرج منه لسان القدر يقول لتدخلنها دخولا لم يدخله احد قبلك ولا ينبغي لسان القدر المقصود ليس ان القدر له لسان وانما المقصود الخبر اي لسان الخبر يقول لتدخلن النار. وقد جاء هذا في القرآن في قوله جل وعلا - 00:34:04  
ان الذي فرض عليك القرآن لرادتك الى معاد. اين من حيث بدأته. نعم. فلما استقر على الميدان شرقة بن ما لك فلما شارف الظهر ارسل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم سهما من صيام الدعاء - 00:34:34  
قوائم فرسه في الارض الى بطنها. فلما علم انه لا سبيل له عليهما اخذ يعرض المال على من قد رد تلك الكنوز ويقدم الزاد الى شبعان ابيت عند ربي يطعني ويسبقني. كانت تحكم - 00:35:04  
كانت جفة ثانية اثنين مدخلة يعني معنى قوله فلما علم يعني سراقة رضي الله عنه لم انه لا سبيل له عليهما اخذ يعني عماله على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:24  
يقول تريد عبأتي؟ تريد شملتي؟ ماذا تريدي؟ فيقول اخذ يعرض المال على من قد رد مفاتيح الكنوز وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقدم الزاد الى شبعان - 00:35:44  
لا يبالي هل عنده طعام او لا؟ لانه يبيت عند ربه يتهمه ويسيقه. نعم. كانت جففة وثاني اثنين مدخلة وهو الثالث في الاسلام وفي بذل النفس في الزهد وفي الصحابة وفي الخلافة وفي - 00:36:04  
وفي سبب الموت. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم مات عن اثر السم وابو بكر سمه فمات. السماع على يديه من العشرة عثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وكان عنده يوم - 00:36:24  
اسلم اربعون الف درهم فانفقها احوج ما كان الاسلام اليها. فلهذا جلت نفقة عليه ما نفعني ما نزعني مال ابي بكر. فهو خير مني فهو خير من مؤمن ال فرعون. لأن ذلك كان يكثر الایمان بالصدق - 00:36:44  
اعلى ما به وخير من مؤمن ال ياسين لأن ذلك جاهد ساعة الصديق جاهد السنين يعني سبحانه الله العظيم مواقف الصديق متجلية في مواضع كثيرة ومقارنة مكانة الصديق بمؤمن ال فرعون اذا قارنا بينهما نجد - 00:37:04  
الشاسع بين صديق الامة وبين صديق امة موسى عليه السلام. واضح وهكذا لو قارنا بين صديق الامة وبين صديق مؤمن ال ياسين فلو قارنا بين صديق الامة وصديقه اي امة لرأينا الكون الشاسعة بين صديقنا وصديقنا - 00:37:34  
كما اللون الشاسع بين نبينا ونبيه؟ لا عين طائرا ساقتني يحوم حوله بالانسان ويصبح من ذا الذي يفرض الله فرضا حسنا. فالقى له حب المال على رغبة الرضا. استبقى على - 00:38:04  
الفقر فنقل الطائر الحب الى حوصلة مضاعفة. ثم علا على اثنان شجرة الصدق يغرس بجتون المدى ثم قام في محاريم الاسلامية وسيجنبها الناقى الذي يؤتى ماله ويتزكى. هذا يسمى يعني في - 00:38:24

في كلام البلاغيين يسمى استعاذه. لأن القيم يقول او لحب الايتام عليه تشبيه لما قد يتأمل الصديق في مرض في فضل الايتار  
ومرظ الفاقه. قوله يصبح من ذا الذي يقرض الله قرضا - [00:38:44](#)

بل حسنا هذا نداء الايتار هذا هو نداء الايتار اخو الايتار. نعم. نطق بفضله الايات والاخبار. اجتمع على بيته مهاجرون والانصار فيا  
مبغضي فيها مبغضيه في قلوبكم من ذكره نار كلما تليت فظائه على - [00:39:14](#)

عليهم الصفات اترى ان يسمع الروافض الكفار ثاني اثنين اذ هما في الله دعي كلما تليت فضائله علا عليهم الصغر. احسن كلمة الصفر.  
يعني اصفرت وجوه يعني اصفر وجه فلان من مما سمع واحمر وجه خجلا - [00:39:44](#)

واصفر وجهه يعني دهشة ولكن الصغار افضل. نعم. دعي الى الاسلام فما تبعتم ولا اباه سار على المحجة فما زل ولا كذا وصبر في  
مدته من هدى العداء وضع الشبه واكثر في الانفاق كما قلل حتى تخل بالعباد. تالله قد زاد على السبك في كل دين - [00:40:14](#)

دينار وسامي اسميني ثم تلقاه. من كان قريبا النبي في شبابه من ذا الذي سبق الى الايمان من الذي ارسل بحضرته سريعا في جوابه؟  
من اول من صلى معه والآخر من صلى به من الذي - [00:40:44](#)

بعد الموت في ترابه فاعرفوا حق الجار. نهض يوم الربدة بفهم واستيقاظ وابان من نص الكتاب بمعنى يخفى عن شديد اللحاظ  
المحب يسرح في فضائله والمبغض يغتاب حسرة الرافظي ان يفر من مجلس - [00:41:04](#)

ذكره ولكن اين الفراغ؟ كم وقر الرسول بالمال والنفس؟ وكان اخص به في حياته هو ضجيجه فظائه جلية وهي خلية عن النفس. يا  
عجبنا ان يغطي عين ضوء الشمس في نصف النهار. في نصف - [00:41:24](#)

من يغطي عين ضوء الشمس في نصب النار؟ لقد دخلا غار لا يسكنه لا الصديق من خوف الحوادث. وقال الرسول صلى الله عليه  
 وسلم ما ظنك باثنين؟ الله الثالث فنزلت السكينة فارتفع خوف الحادث فزال القلق وطاب عيش ماكث وقام مؤذن النصر - [00:41:44](#)

على رؤوس منائر الانصار ثاني اثنين اذ هما في الغار. حبه والله رأس الحديثة وبغضه يدل على خبث الطوية فهو خير الصحابة  
والقوارى واللحجة على ذلك قوية. لولا صحة ما قبلكم الحنفية مهلا مهلا فان دمه فان دم الروافض قد سار. والله ما احببنا لهوان -  
[00:42:14](#)

ولا نعتقد في غيره هوانا ولكن اخذنا بقول علي رضي الله عنه وكفانا رظيك رسول ديننا افلا نرضاك بدنيانا؟ تالله لقد اخذت من  
الروافض في السهم. تالله قد وجب حق الصديق علينا فنحن نقضي بمدائحه ونقر بما نقر به من السنن عينا. فمن كان - [00:42:44](#)

الرافظية فلا يعود علينا ول يكن لي اعذار. يعني فضائل الصديق رضي الله عنه كثيرة تجلی فضائل الصديق بسرعة اسلامه واوليته  
اسلامه للرجال ووليتها فاقه في سبيل الله فيكون النبي صلى الله عليه وسلم رغب بالقرب منه فتزوج ابنته - [00:43:14](#)

فصار صحابيا وقربيا صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمة الله وتتبئه اجتنب من يعادى اهل الكتاب والسنة لان لا  
يؤذيك خسران. هذا تنبئه لطيف. يجب على العبد - [00:43:44](#)

يعادي من يعادى اهل الكتاب والسنة. لانك اذا لم تعاديهم جربوك واصابوك بالبكتيريا والجراثيم وجابوا لك كورونا وكوفيد واعظم من  
ذلك نعم احترس من عدوين هلك بهما اكثرا خلق صاد عن سبيل الله بشبوهاته وزخرف القبر - [00:44:04](#)

في قوله ومفتون بدنياه ورؤاسته. نعم على المسلم ان يحذر من هذين العدوين اخوانى احدهما يلبس لباس الدين ويأتي بالشبهات  
والزخائر وينتسب بها التدين. والآخر يزين الدنيا في حياتك. واعلم ان - [00:44:34](#)

الملبسين لصد الناس عن دين رب العالمين. وشبهات اهل الدنيا انما هي لجرك اليهم ان لم يكونوا مثلك. نعم. من خلق فيه قوة  
واستعداد لشيء كانت لذته في استعمال تلك القوة. فلذة من خلقت فيه قوة واستعداد للجماع استعمال قوته - [00:45:04](#)

ولذة من خلقت فيه قوة الغضب والتسلل استعمال قوة غضبية متعلقة من خلقت فيه قوة الأكل والشرب فلذته باستعمال قوته فيهما  
ومن خلقت فيه قوة العلم والمعرفة فلذته باستعمال قوته وصفه الى العلم. ومن خلقت فيه قوة بالحب لله - [00:45:34](#)

انابة اليه والعكوف بالقلب عليه والشوق اليه والانس به فلذته ونعيمه واستعماله هذه القوة في ذلك وسائل اللذات دون هذه اللذة  
فانية. واحمد عاقبتها ان تكون لا له ولا عليه - [00:46:04](#)

اللذة الحقيقية لذة العبادة. لذة العين. لذة العلم لله جل وعلا العلم بدين الله سبحانه وتعالى. واما اللذات الثانية فهي فانية. ومع الموت  
فهي وتبقى معك لذة العبادة ولذة العلم والمعرفة في قبرك انيسا - [00:46:24](#)

كونوا وحشيا وحيدا ولا فريدا. ثم تنفعك هذه اللذة يوم مال ولا بنون الا ملك الله بقلب سليم. نكتفي بهذا ان شاء الله ونكمله الاحد  
القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاك الله خير - [00:46:54](#)

اه اما انه مات مسوما فنه اما من سمي فالاظهر انه تأثر باسم تلکم الشاه التي سمتها اليهودية وكان قد عظم منها عظمته. فصار اثره  
بعيدا. لقي صار اثره بعيدا. يعني اخذ - [00:47:24](#) - [00:47:54](#) -